كقوله : وتظنون بالله الظنونا او يحذف همزها من الحرف
كقوله : اثاثا ورياً . او ياء كقوله : والليل اذا يسر لتستوي
رؤوس الآي على مذاهب العرب في الكلام اذا تم فاذنت
بانقطاعه وابتداء غيره لأن هذا لا يزيل معنى على جهة —
ولا يزيد ولا ينقص فاما بأن يكون الله وعد جنتين فجعلهما
جنة واحدة من اجل رؤوس الآي فمعاذ الله وكيف يكون
هذا وهو يصفهما صفات الاثنين فقال : ذواتا افنان
ثم قال فيهما فيهما ولو ان قائلا قال في خزنة النار انهم
عشرون انما جعلهم تسعة عشر لرأس الآية كما قال الشاعر

[نحن بنو ام البنين الاربعة]

وانما هم خمسة فجعلهم للقافية اربعة ما كان في هذا القول
الا كالفرا وقوله حميم آن والحميم الماء المغلي والآني
الذي قد انتهت شدة حره . بطائنها من استبرق
قال الفراء : قد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة وذلك
ان كل واحد منهما يكون وجها . تقول العرب هذا ظهر السماء
وهذا بطن السماء لالذي تراه قال وقال ابن الزبير وذكر
قتلة عثمان . فقتلهم الله كل قتلة ونجا من نجا منهم تحت
بطون الكواكب يعني هربوا ليلا وهذا ايضا من عجب التفسير
كيف تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة . والبطانة ما بطن
من الثوب وكان من شأن الناس اخفاؤه . والظهارة ما ظهر
منه وكان من شأن الناس ابداؤه . وهل لأحد ان يقول
لوجه مصلى هذا بطانة ولما ولي الارض منه هذا ظهارة
وانما اراد الله جل وعز من حيث نفهم فضل هذه الفرش
وان ما ولي الارض منها استبرق وهو الغليظ من الديباج
واذا كانت البطانة كذلك فالظهارة اعلى واشرف وكذا

قال النبي صلى الله عليه : لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن
من هذه الحلة فذكر المناديل دون غيرها لأنها اخس من
الثياب وكذلك البطائن اخس من الظواهر واما قوله ظهر
السماء وبطن السماء لما ولينا منها فان هذا قد يجوز في
ذي الوجهين المتساويين اذا ولي كل واحد منهما قوما
تقول في حائط بينك وبين قوم لما وليك منه هذا ظهر الحائط
ويقول الآخرون لما وليهم هذا ظهر الحائط وكل واحد من الوجهين
ظهر وبطن ومثل هذا كثير . كذلك السماء ما ولينا منها ظهر
وهو لمن فوقها من الملائكة بطن . لم يطمثهن انس قبلهم
قال ابو عبيدة . لم يمسسهن ويقال ناقة صعبة لم يطمثها
فحل اي لم يمسها . قال الفراء : لم يطمثهن لم يفتضهن
والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث —
مدهامتان . سوداوان من شدة الخضرة والري قال ذو الرمة
وذكر غيثاً كـ الاكم :

[يهمي غضة حبشية تواماً وبقعانه الظهور الاقارع]

جعلها حبشية من شدة الخضرة . نضاختان تفوران بالماء
والنضخ اكثر من النضح ولا يقال منه فعلت . خيرات حسان
نساء خيّرات فخفف كما يقال هين ولين . حور شديدات
البياض وشديدات سواد المقل واحدها حوراء ومنه قيل حواري
مقصورات اي محبوسات مخدرات والعرب تسمي الحجلة المقصورة
قال كثير :- [لقد حببت كل قصيرة — وما تدري بذاك القصائر]
[عنيت قصيرات الحجال ولم ارد — قصار الخطى شر النساء البحاتر]
والبحاتر القصار . متكئين على رفرف خضر : يقال رياض الجنة
قال ابو عبيدة : هي الفرش والبسط ايضا رفارف ويقال هي
المحابس والعبقري الطنافس الثخان قال ابو عبيدة يقال لكل شيء

Copyright © King Saud University